العدد الثاني عشر 18 \ 10 \ 2012

كلمات ثورية

نحو مجتمع حضاري أكثرُ وعياً وتقدماً

مجلة إخبارية ثورية نصف شهرية تصدر عن تجمع طلبة بنش

آســـف يـــا شـهيد

Tel : 401 902
Mob : 0992 44 81 49

لنا كلمة

الكلمة.....حروف امتزجت مع بعضها لترسم صورة عميقة الأبعاد والمعاني.

الكلمة.. هي الواقع والطريق الذي يحدد المستقبل. ولولا الكلمة لما كان لأي موجود أو كائن معنىً. ومن الكلمة انطلقت ثورتنا المباركة ... ثورة الحرية والكرامة والعزة.

وبعد مضي سنة ونصف من عمر الثورة، ما زال البعض لا يدرك أهمية الكلمة، وما معنى أن يكون له رأيه وأفكاره الخاصة ليساهم في صنع المستقبل المنشود.

وما تزال رحلة البحث قائمة عن كلمة الحق بوجه السلطان الجائر، لكي لا نغدو شياطين خرس. وهذا ما نعيشه في مدينتنا الحبيبة "بنش" التي تحولت إلى غابة يأكل فيها القوي الضعيف، والبعض منا يستغل وينتهز الآخرين وتحت غطاء الثورة، و هي بريئة منهم كمتسلطين ومتآمرين. ما دفعنا -نحن- طلاب مدينة بنش أن نكون السبّاقين لنعطي آراءنا وأفكارنا وانتقادنا للأحداث التي تجري في ظل هذه الثورة العظيمة بطريقة بنّاءة وهادفة لإصلاح المجتمع والعمل على الحد من الظواهر السلبية في المدينة.

وكانت المجلة الصوت الإعلامي لتجمع الطلبة سعياً منه لتحقيق أهدافه في المجتمع الحضاري المتقدم، واتخذنا الطريقة المباشرة في عرض المشاكل، لكنها باءت بالفشل نظراً لخصوصية الوضع العام داخل المدينة. ومع مضي الأيام اتّخذت المجلة أسلوباً آخراً في تناول المواضيع معتمدين النصح والإرشاد والتوجيه والحثّ على عدم الوقوع بالأخطاء من أجل الارتقاء وتحسين الصورة الحضارية والحقيقة لمدينة بنش.

فخصصنا زاوية في هذه المجلة أسميناها "لنا كلمة" ومن هذه الزاوية نعتذر أشد الاعتذار عن تأخرنا في إصدار المجلة لأسباب عديدة. ونعدكم بعدم تكرار هذا التأخير.

تجمع طلبة بنش

حقوق الإنسان بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية

"ضرورة العلم وشموليته"

ليس هناك خلاف على ضرورة العلم لأية نهضة حديثة تنشدها أمة من الأمم، كما لا خلاف على أن الإنجازات العلمية للحضارة الإسلامية في مختلف فروع المعرفة العلمية جعلتها منارة العالم لعدة قرون، وقد كان السبب وراء هذه الحضارة التي اصطبغت بالعقلانية موقف الإسلام المبدئي والثابت من العلم بأنه ضرورة إنسانية ودينية واجبة، فانتقلت بذلك الجماعة العربية من الجاهلية وبداوتها إلى العلم وحضارته ومن التخلف إلى التقدم ومن الركود إلى النهضة ومن الكسل العقلي إلى التوقد العقلاني. ولا غرابة في ذلك إذا علمنا دلالة الاستهلال الذي بدأ به الوحي رسالة الإسلام إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، فكانت كلمته الأولى في الأمة الأمية وإلى النبي الأمي وبصيغة الأمر والوجوب هي (اقرأ).

وبحكمة لا تخفى سمي الكتاب الكريم بـ (القرآن) وكان قسم الله عز وجل: **(ن والقلم وما يسطرون)**. فكان من أثر وجوب العلم في الإسلام أن أساطين الجاهلية غدوا حكماء وليسوا مجرد قارئين وكاتبين، وأن العبيد والهمل والأعراب الجفاة الغلاظ أضحوا فقهاء بل وحكماء!

وتحقق الحلم الذي حلم به الفلاسفة من قبل، والذي تمناه أفلاطون (427-347 ق.م.) في (جمهوريته) أن يحكم العلماء وأن تكون السلطة في المجتمع والدولة للعلماء، نعم لقد تحقق هذا الحلم في دولة الخلافة الراشدة وبكلمات الخليفة عمر بن الخطاب: تفقهوا قبل أن تسودوا .. إنه لا إسلام إلا بجماعة، ولا جماعة إلا بإمارة، ولا إمارة إلا بطاعة، فمن سوّده قومه على الفقه كان حياة له ولهم، ومن سوّده قومه على غير فقه كان هلاكا له ولهم.

ولهذا تجمع كل تيارات الإسلام الفكرية على اشتراط أن يكون الحكم للعلماء فالإمام يجب أن يكون عالماً، لا يقل عن مبلغ المجتهدين، في الحلال والحرام وسائر الأحكام، ذا رأي ومعرفة بالأمور، سائساً، مهتدياً إلى وجوه التدبير في السلم والحرب،

صاحب عقل يضمن صلاح التصرفات، فإذا تخلف هذا الشرط فلا شرعية للدولة والولاية والإمامة، وإنما هي ولاية تغلب واغتصاب واستبداد.

وفي نظر القرآن الكريم كان العلم السر والسبب الذي من أجله استحق الإنسان شرف الخلافة في الأرض عن الله سبحانه وتعالى، فقد فاز بهذا الشرف دون سائر المخلوقات، بمن فيهم الملائكة المقربون (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) البقرة 30-33 فبسبب العلم رجحت كفة من في طبيعته الخطأ على الملائكة المقربين الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، بل إننا واجدون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدد لنا أن التعليم هو وظيفته وجوهر مهمته وجماع رسالته، فقد مر عليه الصلاة والسلام بمجلسين في مسجده، فقال كلاهما خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء – مجلس عبادة وذكر – فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء – مجلس علم – فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلماً، ثم جلس بينهم.

قال تعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) (ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين) (قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون) (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات). والعلم في الإسلام يشمل كل علم نافع سواء أكان العلم دينياً أو كان دنيوياً، نظرياً أو تجريبياً، فرض عين أو فرض كفاية ما دام أنه في خدمة الدين والدنيا، وما دام أنه لرفع منار المدنية والحضارة، وما دام أنه واضح لصالح الحياة والإنسانية فالله سبحانه حين يقول: (وقل ربّ زدني علما) لم يقيد ذلك بعلم الدين، ولا بعلم الدنيا، وإنما أطلق اللفظ ليشمل الأمرين معاً، أو بعبارة أوضح ليشمل كل علم نافع في الحياة، وبناء على هذا كان تعلم الهندسة والفيزياء والكيمياء والذرة والكهرباء من قبيل فرض الكفاية في مجتمع المسلمين، إذا لم يقم به أحد فالكل آثمون! فالإسلام يدعو إلى تكامل المعرفة، ومن هنا ندرك قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماءُ) فهم يتأملون في أسرار الطبيعة ويتعمقون في خفايا الكون ويبحثون في نواميس الحياة فيزدادون إيماناً بعظمة الخالق سبحانه وتعالى.

وإذا كانت حضارات أخرى قد نظرت إلى العلم بريبة وحذر فإن حضارة الإسلام قد أبصرت فيه السبيل إلى صحيح الإيمان بوحدة خالق الكتابين: كتاب الكون وكتاب الدين.

قال عليه الصلاة والسلام: إن مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله، وقال: ما كان من أمر دينكم فإليّ، وما كان من أمر دنياكم فأنتم أعلم به. فالعلم بنظر الإسلام ليس القرآن وحده وليس علوم الوحي والشريعة فقط، بل إنه شامل لكل ما يحيي الجسد والروح، وينهض بعمارة الكون ويرقى بروح الإنسان .. إنه الحياة، كل الحياة! ذلك هو موقف الإسلام من العلم .. لقد تجاوز به نطاق الحق إلى حيث جعله فريضة إلهية وضرورة إنسانية، وبنص الحديث الشريف: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

إنه ضرورة وفرض عين عل كل إنسان، وليس مجرد حق من الحقوق يُباح لصاحبه التنازل عنه بالاختيار، دون إثم أو حرج أو تثريب.

الجيش الحر في مرحلة الهجوم

تشهد الثورة السورية في الآونة الأخيرة تحولاً واضحاً في مجرياتها، ابتداءً من ارتفاع عدد المجازر والشهداء، انتقالاً إلى وحشية قوات الأسد وقصفها العنيف لمناطق عديدة واستخدامها للأسلحة المحرمة دولياً.

ولا يمكن إحصاء المناطق التي يُرتكب فيها المجازر، لأن النظام بات يشعر بدنوّ أجله. ففي حلب ارتكب فرع الأمن العسكري مجزرة بحق عشرين مدنياً ويظهر على الجثث آثار التعذيب. كما ارتكب النظام مجزرة أخرى في كفرنبل بمحافظة إدلب عندما قامت طائرة حربية بإطلاق عدة صواريخ فراغية على حي كامل في المدينة أسفرت عن ارتقاء أكثر من عشرين شهيداً وعشرات الجرحي كحصيلة أولية.

أما في ريف دمشق فقد شهدت معظم مناطق الريف قصفاً عنيفاً بطائرات الميغ فمدينة عقربا شهدت قصفاً عنيفاً بالصواريخ والبراميل أسفر عن استشهاد وجرح العشرات وتسببت بحالة ذعر وهلع بالمنطقة.

وفي حرستا مازال الطيران الحربي يحلق في سماء المدينة.

ويشهد ريف إدلب (بنش - تفتناز - سرمين - طعوم..) تحليقاً كثيفاً للطيران المروحي تزامناً مع قصف يومي وبشكل متقطع.

وتشهد الثورة تحوّلاً على الجانب الآخر من حيث توسع رقعة الجيش الحر وسيطرته على مناطق واسعة وعلى نقاط استراتيجية حساسة كمعرة النعمان وسراقب ومعظم الطريق الواصل بين دمشق وحلب.

وما يزال الجيش الحر يحاصر الفوج (46) محاصرةً خانقة منذ أكثر من عشرين يوماً، ولا يستطيع جيش النظام إيصال الذخائر والإمدادات إليه ولا حتى الإمدادات الغذائية.

ويشهد الريف الدمشقي عمليات واسعة للجيش الحر أسفرت عن تحرير عدة كتائب دفاع جوي تابعة لقوات الأسد.

ولا يبدو المشهد في ريف اللاذقية أقل أهمية بعد استلام الجيش الحر زمام المبادرة حينما سيطر على أكثر المناطق إستراتيجية وهي التلال المطلّة على اللاذقية بأكملها.

وفي حلب يبدو المشهد أكثر سخونة من ذي قبل بعد قيام الجيش الحر بتحرير المناطق المحيطة بالجامع الأموي.

ويستمر مسلسل إسقاط طائرات النظام، حيث أسقط الجيش الحر عدة طائرات كان آخرها ذاك المشهد الذي أثلج الصدور، حيث تفحمت الطائرة قبل وصولها إلى الأرض وكان ذلك في كفر روما في ريف إدلب.

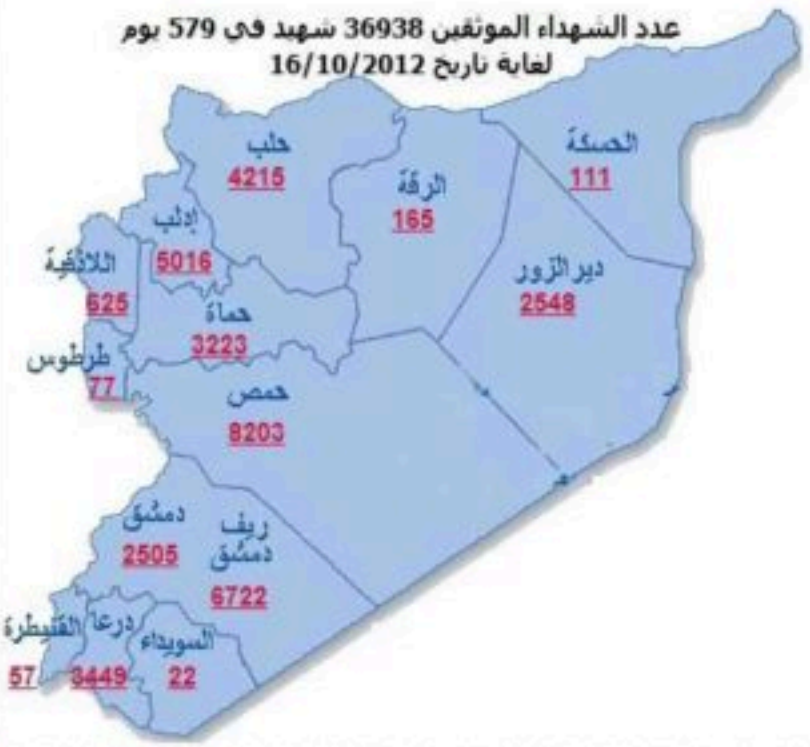

معارك في معرة النعمان

سيطر الجيش الحر على مقطع يمتد نحو خمسة كيلومترات على الطريق السريع بين دمشق وحلب قرب معرة النعمان التي يسيطرون عليها أيضاً، وتشكل معرة النعمان ممراً إجبارياً لتعزيزات الجيش المتوجهة إلى حلب التي تشهد معركة حاسمة منذ ثلاثة أشهر.

وجرت معارك عنيفة بالأسلحة الثقيلة والرشاشة طوال ليل الأربعاء والخميس في قطاع الطريق السريع الذي استولى عليه الثوار في محيط شرق معرة النعمان، وقال الضابط المنشق العقيد أكرم صالح إن "الجيش النظامي حاول استعادة السيطرة لكن الثوار تمكنوا من صده".

يأتي هذا بينما رفض النظام السوري أول أمس وقفاً أحادي الجانب لإطلاق النار، وتواصلت المعارك مساء أول أمس في عدد من قرى محافظة إدلب بين القوات النظامية والثوار التي تحاول إعاقة وصول تعزيزات عسكرية إلى مدينة معرة النعمان، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، وقال المرصد في بيان له: "لم يتمكن الرتل العسكري المتجه إلى مدينة معرة النعمان من معسكر المسطومة من التقدم بسبب مهاجمته من مقاتلي الكتائب الثائرة، وما يزال الرتل الثاني يشتبك مع مقاتلي الكتائب الثائرة قرب خان شيخون".

وكانت القوات النظامية انسحبت الثلاثاء من كل الحواجز في مدينة معرة النعمان تحت وطأة هجمات الجيش الحر باستثناء واحد على أحد مداخلها.

وتعتبر المدينة إستراتيجية لوقوعها على الطريق العام بين مدينتي دمشق وحلب حيث تدور معارك دامية منذ 2012/7/20.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة "فرانس برس" أن الثوار يعيقون تقدم التعزيزات نحو معرة النعمان عند مشارف خان شيخون و "يقاومون بشراسة"، في حين تقصف طائرات النظام بعنف مشارف خان شيخون لتأمين مرور التعزيزات".

وتقع خان شيخون ومعرة النعمان وسراقب على الطريق الدولي بين دمشق وحلب، علماً بأن الثوار يسيطرون أيضاً على سراقب. وتمر كل تعزيزات القوات النظامية نحو حلب حكماً بهذه المدن الثلاث، ومن الخبراء العسكريين والاستراتجيين من يعتبر أن تحرير حلب مرتبط بتحرير هذه المدن.

معركة المعابر و تداعياتها

حقق الجيش الحر مؤخراً انتصاراً نوعياً في معركة عنيفة اندلعت مع كتائب النظام على نقطة تل أبيض الحدودية بين سوريا وتركيا، حيث انتهت المواجهات بسيطرة كاملة للثوار على المعبر الذي رفعوا عليه علم الثورة السورية، وهو المعبر الرابع الذي يستولي عليه الثوار لتصبح أكثر من نصف الحدود مع تركيا تحت إدارة الجيش الحر. وقال مسؤول تركي لوسائل الإعلام: إن الجيش الحر سيطر بالكامل على معبر تل أبيض الحدودي مع تركيا بعد معارك طاحنة مع قوات النظام. وأضاف: (يمكنني تأكيد سقوط المعبر، إنه تحت السيطرة الكاملة للجيش الحر).يبعد هذا المعبر (100 كيلو متر شمالي مدينة الرقة السورية). يسيطر الجيش الحر منذ نهاية تموز على ثلاثة على الأقل من المعابر الحدودية السورية السبعة مع تركيا، وهي باب الهوى والسلامة وجرابلس التي تشكل أبرز نقاط العبور بين البلدين. ومع معبر تل أبيض يكون الجيش الحر قد سيطر على نحو 450 كيلو متراً من الحدود مع تركيا من أصل نحو 900 كيلومتر. وبذلك يكون النظام قد فقد تقريباً السيطرة على كامل الحدود مع تركيا على اعتبار أن المنطقة الحدودية التي تقع خارج سيطرة الجيش الحر مع تركيا تسيطر عليها تنظيمات كردية مسلحة.

أزمة اللاجئين مع دخول الشتاء

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اليوم مواصلة مساعيها مع دول الجوار السورية لتكثيف الاستعدادات الخاصة بالتعامل مع حالات اللاجئين السوريين لاسيما مع اقتراب موسم الشتاء بميزانية لن تقل عن 64 مليون دولار.

وقالت مديرة المكتب الإعلامي للمفوضية ميليسا فليمنغ في مؤتمر صحافي إن درجات الحرارة المنخفضة في الشتاء تتواصل من الآن وحتى منتصف شهر مارس المقبل وإن التقديرات تشير إلى ارتفاع أعدادهم خلال الشتاء، وتتوقع فليمنغ استقبال الأردن لحوالي ربع مليون لاجئ سوري حتى نهاية العام بتكلفة تصل إلى حوالي 15 مليون دولار فضلاً عن تكاليف الإنفاق على نحو عشرة آلاف أسرة لاجئة تقيم في المناطق الحضرية ستتراوح قيمة المساعدة الواحدة المخصصة لكل منها ما بين 70 و 140 دولار اعتماداً على حجم الأسرة.

وأوضحت أن المفوضية ستقوم بزيادة منح المساعدات النقدية الطارئة وكذلك مكافأة للمساعدة في تغطية الاحتياجات العاجلة مثل الملابس والوقود للتدفئة وتكاليف الإيجار لمن عجزوا عن سداد قيمة إيجارات المساكن التي يقيمون فيها وأصبحوا مهددين بالطرد.

ولفتت إلى أن أوضاع اللاجئين في لبنان ليست أفضل حالاً إذ يوجد حالياً أكثر من 90 ألفاً منتشرين في جميع أنحاء البلاد أكثرهم في شمال لبنان بنسبة 55 بالمئة والبقاع بنسبة 41 بالمئة أكثر من نصفهم يقيمون في مساكن بالإيجار بأسعار مرتفعة نسبياً وآخرون يعيشون مع أسر مضيفة في حين أن البقية تقيم في مراكز جماعية.

وأكدت أن توفير المأوى الملائم أصبح أمراً مثيراً للقلق المستمر للاجئين مع استمرار أعدادهم ونقص الإيجارات المتاحة والضغوط الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الفقيرة نسبياً وصعوبات الحصول على موافقة لاستخدام وإعادة تأهيل المباني الفارغة والأراضي الشاغرة.

وتهدف خطة المفوضية لرعاية اللاجئين السوريين في لبنان خلال فصل الشتاء إلى ضمان توفير السكن وأماكن الإقامة والحماية الكافية من البرد بما في ذلك تكاليف الوقود والملابس والمواد غير الغذائية بميزانية إجمالية تصل إلى 14 مليون دولار.

وتستضيف تركيا أكثر من 170 ألف لاجئ 96 ألفاً منهم يقيمون في مخيمات موزعة على سبع محافظات تركية ونحو 70 ألفاً آخرون يعيشون في المناطق الحضرية ومعظمهم في المحافظات القريبة من الحدود السورية.

وتعتقد المفوضية أن خطة الاستجابة الإقليمية لتركيا تتضمن دعماً لحوالي 280 ألف سوري سيتواجدون في البلاد مع حلول نهاية هذا العام، وأكدت فليمنغ أن عدد اللاجئين السوريين الذين تم تسجيلهم أو في انتظار التسجيل حالياً هو 341 ألفاً موزعون على الأردن حوالي 105 آلاف وفي لبنان حوالي 94 ألفاً وفي العراق 39 ألفاً وفي تركيا 96 ألفاً.

القنابل العنقودية

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" إن قوات الحكومة السورية أسقطت قنابل عنقودية روسية الصنع على مناطق مدنية في الأسبوع الماضي في سعيها لانتزاع مكاسب حققتها المعارضة".

كما أكد ناشطون عثورهم على بقايا ذخائر عنقودية, بالقرب من التمانعة وتفتناز ومعرة النعمان بمحافظة إدلب, وكذلك في البويضة الشرقية والسلومية في حمص, وتل رفعت في حلب ومناطق ريفية بمحافظة اللاذقية, والغوطة الشرقية في دمشق.

وقالت المنظمة "إن عبوات القنابل العنقودية والذخائر العنقودية فيها أنماط ضرر وإهلاك بطريقة تتفق مع كونها ملقاة من طائرات".

ونسب البيان إلى ستيف غوس, مدير قسم الأسلحة و حقوق الإنسان في المنظمة قوله إن "عدم مراعاة سورية لسكانها المدنيين أمر ظاهر تماماً في حملتها الجوية, التي يبدو أنها تشمل الآن إلقاء قنابل عنقودية قاتلة على مناطق آهلة بالسكان."

وأضاف قائلاً " القنابل العنقودية محظورة من قبل معظم دول العالم, وعلى سورية أن تكف فوراً عن استخدام هذه الأسلحة العشوائية التي تستمر في قتل وتشويه الناس بعد سنوات من إلقائها."

و أعربت المنظمة عن "عميق قلقها إزاء المخاطر التي تفرضها الذخائر العنقودية الصغيرة التي لا تنفجر لدى سقوطها على الأرض, والتي تهدد السكان المدنيين."

و لغاية اللحظة لم تسجل أي حالة إصابة جراء هذه القنابل، لكن خطرها ما زال قائماً فندعو الله أن يقينا ضررها.

مدن لا تنسى

تفتناز الشهادة

هكذا أُطلق عليها في ظل الثورة السورية "تفتناز الشهادة"

تقع تفتناز شرق محافظة إدلب بـ 15 كم، ويبلغ عدد سكانها حوالي 18ألف نسمة. إن لهذه المدينة باعٌ طويل في المعركة ضد نظام الأسد، ولقد عانت ما عانت، ففي الثمانينيات انتفضت في وجه النظام، فارتُكب بحقها أبشع المجازر والانتهاكات.

وما إن بدأت الثورة السورية، حتى لبّى أهلها النداء ولحقوا بركب الثورة، فبدؤوا بمشاركة إخوانهم في باقي المناطق بمظاهراتهم، فكانت أول مظاهرة خرجوا فيها بتاريخ 2011/4/15.

لم يعجبه النظام ما حدث في المدينة من سيطرة كاملة للجيش الحر وقيامه بعمليات عسكرية ضد كتائب النظام، فبدأ يشن حملات عسكرية واسعة ضدها، وكان الاقتحام الأول في 2011/8/9 تزامن مع سقوط أول شهيد في تفتناز (مصطفى غزال). اقتحمها الجيش الأسدي ثلاث مرات كان أشرسها الاقتحام الأخير في الشهر الرابع من العام الحالي، حيث سقط ما لا يقل عن 65 شهيداً، وكانت الأضرار جسيمة للغاية، حيث هدمت كتائب الأسد 174 بيتاً بشكل كامل و500 منزل بشكل جزئي، بالإضافة لحرق المنازل وسرقة الممتلكات، وحتى الآن وبفترات متقطعة تتعرض تفتناز لقصف مدفعي وجوي، قدّمت هذه المدينة 83 شهيداً، وهي شبه خالية من السكان، جميعهم مهجرون إلى دول الجوار والمناطق المستقرة نسبياً داخل المحافظة بسبب القصف على المدينة.

وثيقة القتال و الحرب في الإسلام

تؤدي الحرب إلى الدمار والخراب وسفك الدماء، وتخلف الويلات، وتجر المآسي، ولو تتبعنا الحروب التي خاضها المسلمون لوجدناها رحمة وإنقاذاً وتحريراً ومخاطبة للعقول والقلوب، لأنها مضبوطة وفق قواعد وأصول وتنطلق وفق دعوة ربانية لنشر الخير والمحبة والحق.

إشارات استفهام و تعجب و يثار لغط حول الجهاد والقتال وخوض الحرب في الإسلام، وهذا اللغط نتيجة فكرة التشويه التي مارستها المؤسسات الغربية حول الإسلام وقيمه الكبرى.

ولكي نكشف هذا اللغط لابدَّ من تسليط الضوء على هذه المعاني الكبرى التي تتجلى واضحة من خلال تجارب المسلمين في القتال، ففي القرآن كانت دعوة الله إلى الإيمان والتوحيد ونشر رسالة الإسلام وفق منهاج الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، قال تعالى: **"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن".**

وجاء البلاغ الإلهي واضحاً وصريحاً للرسول الكريم بأن يطبق هذه الدعوة للإيمان بالإقناع والمحبة والعقل، وليس بالسيطرة، قال تعالى: **"فذكر إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر".**

وجاءت الفلسفة الإسلامية لهذا المنهاج في الدعوة إلى الإيمان باعتباره تصديق قلبي يصل إلى مرتبة اليقين، فالإكراه ينتج النفاق، قال تعالى **"لا إكراه في الدين".**

كما شرّع الإسلام فلسفة التدافع الذي يعني ويؤشر إلى أنه حراك فكري وثقافي واجتماعي، بين الفرق والتدافع هو حراك يعدل المواقف ويعيد التوازن والعدل ويبلور القضايا والأفكار ويضمن استمرار التعددية والتعايش والحوار والتفاعل بين مختلف الفرق، قال تعالى **"ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليٌّ حميم".**

وهنا يأتي القتال فيكون استثناء وليس القاعدة، وهو ضرورة و لا يعتبر السبيل الوحيد إلى تقدم الأمم وتطور المجتمعات وازدهار العلوم والحضارات، قال تعالى **"كتب عليكم القتال وهو كره لكم"** والحقيقة الواضحة كما جاءت في الكتاب هي أنَّ القتال كره وضرورة واستثناء لحالات واضحة وصريحة لنشر الإسلام ولرد العدوان والدفاع عن العقيدة وضدَّ من يعتدي ويخرج المسلمين من ديارهم.

وقد وضع الإسلام للقتال دستوراً أخلاقياً تجاوز في مثله كل المواثيق الدولية التي تعارف عليها المجتمع الدولي، ففي القواعد الأخلاقية الناظمة للقتال والحروب في الإسلام ما يشهد له التاريخ من عظمة وعلو ومكانة كبيرة، ووصايا الرسول الكريم أكبر شاهد على ذلك.

كما نظَّم أبو بكر الصديق رضي الله عنه الدستور الأخلاقي في الحرب والقتال في وثيقة إسلامية حين قال لجيش أسامة: "وإني موصيك بعشر، لا تقتل امرأة، ولا صبياً، ولا كبيراً هرماً، ولا تقطعن شجراً مثمراً، ولا تخربن عامراً، ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكله، ولا تحرقن نخلاً ولا تفرقنه، ولا تغلل، ولا تجبن".

وفق هذه الوثيقة يمكن قراءة واقع الحروب التي تمّت في العهد النبوي والتي انتصر بها الإسلام على الشرك والوثنية ونذكر بأن ضحايا جميع المعارك والغزوات لا تتعدى 386 قتيلاً خلال عقد من الزمن بينما تتباهى الكتابات اليهودية أنهم قتلوا مليوني إنسان لنشر اليهودية، وخلال حروب أوروبا قتل عشرة ملايين إنسان.

بلغ السلاح مبلغاً بغيضاً في العصر الراهن ولعل أفضل رؤية هي العودة إلى سنن الله وسنن نبيه وعلماء المسلمين، وللخروج من هذا اللغط وإعادة الأمور إلى نصابها سنختم بفقرة لشيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال: "بعد فتح مكة ترك الرسول أهلها قائلاً اذهبوا فأنتم الطلقاء، لم يكرههم على الإسلام ولا يقدر أحد أن ينقل أنه أكره أحداً على دخول الإسلام، والإكراه سلاح كل فقير في براهينه فاشل في إقناعه أعوزه المنطق فأسعفته العصا، وإنه لمن الجهل المخزي أن يتحدث في الإسلام من لا يعرف إعجازه العقلي وقدرته الذاتية على الانتشار والانتصار".

تركيا ودورها الإقليمي تجاه سوريا

لا شك أن تركيا دولة إقليمية تتأثر تأثراً مباشراً بتداعيات الأزمة السورية خصوصاً ما حدث في الأيام الماضية عندما تعرضت الأراضي التركية لقصف من قبل النظام السوري لتحويل الأزمة السورية من المحلية إلى الإقليمية، وذلك وفق نصائح إيرانية كان من تداعياتها حصد أرواح بشرية تركية نتيجة سقوط قذائف من الجهة السورية، ولا يمكن لتركيا أن تنتظر انتهاء الانتخابات الأمريكية حتى تقوم الولايات المتحدة بالدور المطلوب منها تجاه الأزمة السورية.

في الوقت الذي تستغل فيه إيران هذه الفرصة وتحاول بكل قواها تقوية السلاح الصاروخي لدى النظام السوري لتغيير المعادلة على الأرض ويمكن أن تعيد الكفة لصالح النظام أو على الأقل تكون الكفة متوازنة بين الطرفين حتى تجبر المعارضة على الرضوخ واللجوء إلى الحل السلمي الذي يضمن بقاء المصالح الروسية والإيرانية في المنطقة وخصوصاً في سوريا، وتكون إيران وروسيا جزءاً من الحل. وقد وجدت تركيا في عقد السلاح المبرم ما بين المالكي وروسيا رشوة لروسيا بالمال العراقي وهو عبارة عن صفقة سلاح للنظام السوري بأموال عراقية أيضاً، لأن إيران تعاني أزمة مالية نتيجة المقاطعة الاقتصادية الغربية.

قامت تركيا بالدور الإقليمي بتفتيش طائرة سورية آتية من روسيا باتجاه دمشق فأجبرتها على الهبوط في أحد المطارات التركية، فهي تدرك حجم الدورين الإيراني الروسي في الساحة السورية بما يتناسب مع مصالحهما في ظل عجز دولي.

ولا يمكن لتركيا أن تسمح لهاتين الدولتين أن تهدد أمنها من أجل إيقاف بطولات الجيش الحر التي بدأت تحقق انتصاراً تلو الآخر، وبدأت تتغير المعادلة حتى ولو كانت تلك التحركات التركية لها أثر سلبي على العلاقات التركية الروسية، وسبق أن صادرت أنقرة أسلحة قادمة من إيران وكانت إيران تعتقد أن تركيا لا تستطيع أن تصادر أسلحة قادمة من روسيا باعتبار أن تركيا لا تريد التصادم مع روسيا كقوة كبرى في مجلس الأمن، ولكن تركيا تعتبر أن روسيا قد تخطت الخطوط الحمر وعلى تركيا أن تقوم بالدور الذي يحمي أمنها الإقليمي.

وبدأت اليوم ملامح أزمة عنيفة بين روسيا وتركيا باعتبار أن ما قامت به تركيا ولأول مرة تجاه روسيا بأنه قرصنة جوية هددت سلامة الركاب الروس السبعة عشر على متن الطائرة ولكن تركيا أرادت أن تذكّر روسيا بأنه لا توجد هناك دولة إقليمية ولا دولية تخترق أمن المنطقة بمعزل عن الدور التركي، الذي تُعتبر تركيا بأنها مسؤولة عن هذا الأمن مسؤولية مباشرة ووافقت تركيا على الشروط الدولية بعدم مدّ الجيش الحر بأية أسلحة، وكل السلاح الذي يمتلكه الجيش الحر هو غنائم معاركه مع الجيش النظامي، لذلك من حق تركيا أن تمنع روسيا أو إيران أو حزب الله من إرسال السلاح للنظام السوري.

قَصَدْنا شعبنا وليس شعبكم

بعد سيطرة الجيش الحر على معبر تل أبيض الحدودي، شعر النظام بالاختناق، فأرسل قذيفة على بلدة (أكجاكلا) التركية أصابت امرأة و أربعة من أطفالها، مما استدعى رداً تركياً مباشراً أسفر عن تدمير موقعاً عسكرياً حسب البيانات التركية.

وأخذت هذه الحادثة تفاعلات دولية جعلت الرأي العام يترقب ما ستسفر عنه، لأن تركيا طلبت في الأول من الشهر الحالي اجتماعاً عاجلاً لحلف الناتو, وأدان هذا القصف وطالب بضبط النفس. كما لاقى الحادث إدانة دولية واسعة حتى من حلفاء النظام السوري مثل روسيا التي عبّرت عن استيائها بصياغات لفظية دبلوماسية.

في جميع الأحوال فقد فرضت هذه الحادثة تطوراً جديداً في الصراع الدائر رغم الاستياء الشعبي من موقف تركيا وأصدقاء الشعب السوري، في كل موفق تتكرر العبارات لتعيد ذاتها، فبعد حادثة إسقاط الطائرة التركية قال أردوغان: "إن قواعد الاشتباك تغيرت، لكنها في الواقع لم تتغير، إلّا في حالة واحدة وهي حالة الاعتداء على الأراضي التركية".

وتبقى الدبلوماسية السورية في حالة ارتباك يصل حد السخط، عبّر عنه وزير الإعلام ومندوب سوريا الدائم في الأمم المتحدة ليسارع الأول إلى الاعتذار من الأتراك ونسي أن يعتذر آلاف المرات من الشعب السوري، وجاء تصحيح الجعفري لكلامه مثل (إجا ليكحلا عماها) ونفى أن يكون الاعتذار اعتذاراً؟!.. ووصف الاعتذار بأنه تعزية، وهذا يدل على جهل في التعامل الإنساني والدبلوماسي الذي افتقدته الدبلوماسية السورية منذ أن مسح المعلم أوربا من الخارطة، وأعاد الجعفري أسطوانة التحقيق حول الحادثة ونسي أن نظامه مسؤول عن كل قطرة دم وكل تخريب وسرقة وكل قذيفة تخرج من فوهات المدافع باتجاه الأراضي التركية، ونسي هذا الدبلوماسي الغرّ أنه ارتكب خطأ فادحاً إذ قال (اعذرونا فقد قتلنا امرأة تركية وأطفالها بدلاً من امرأة سورية وأطفالها).

بكل الأحوال فإن هذه الحادثة (القصف على أكجاكلا) تعتبر تطوراً يجب الانتباه له ومراقبته.

هدنة الأضحى وهواجسها

لم يجد الأخضر الإبراهيمي من يحسده على مهمته، مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية لم يكشف عن خطةٍ واضحة المعالم لمعالجة الوضع المتفجر في سوريا، وحتى لو أنه يملك خطة.

فإنه يفتقر حتى الآن لأدوات تفرضها واقعاً على الأرض، هذا هو شأن الهدنة المؤقتة التي يقترحها الرجل في عيد الأضحى فمع أنَّ الأطراف جميعاً ترحب بها، إلا أنَّ كلاً منهما يرتاب من نوايا الطرف الأخر.

يحتاج الإبراهيمي أيضاً مساعدة أطراف إقليمية ودولية نافذة في القرار السوري (ثوار وسلطة) في ترتيب وقف إطلاق النار المنشود، ولعلهُ كرّس ذلك من خلال جولته في المنطقة، على أن يزور دمشق في الأيام المقبلة.

يقول عارفون بالملف السوري إنَّ ضمان الغطاء الإقليمي للهدنة قد يمهد لطلب المساعدة من العواصم الكبرى لاحقاً على تثبيت وقف إطلاق النار، وإذا تحققت الهدنة فربما يتيح تقدم المساعي السياسية، ولكن أيُّ فرص لنجاح هدنة الإبراهيمي؟ وما الذي يجعل الإبراهيمي ينجح حيث فشلت خطة سلفه عنان.

النظام السوري كما يبدو أشدُّ خشيةٍ من المعارضة من تداعيات أي هدنة وإن كانت مؤقتة، بالرغم من ذلك يبدي نظام الأسد استعداداً لبحث مع التأكيد على أنَّ نجاحه يتطلب تجاوب الطرفين.

في الجهة المقابلة ترحيبٌ من المجلس الوطني السوري بدعوة الإبراهيمي وبأي وقف للقتل، ولكن الدعوة كما تفهمها المعارضة السورية موجهة بالأساس للنظام فهو ماضٍ بقصف المدن والبلدات.

وهنا تأت مطالبة الجيش السوري الحر بضمانات حتى لا يتخذ جيش النظام من الهدنة المحتملة فرصة لاستجماع قواه وزيادة وتيرة القتل والتدمير وقد يستغل وقف إطلاق النار لفك الحصار الذي يفرضه عليه الجيش الحر في عدة جبهات وتجارب جيش الأسد السابقة في خرق الهدنات تدعم هذا الهاجس.

اختراق حالة الاستعصاء السورية

الثابت حتى الآن في سيل التصريحات الدولية أن الرئيس المصري محمد مرسي يتحدث كلاماً واضحاً وصريحاً عن زوال النظام السوري دون اعتبار للمكان والزمان.

قالها في طهران وأعلن موافقة بلاده الشقيقة مصر للمشاركة في القوة العربية التي دعى لتشكيلها رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم، هذه الدعوة وما تبعها من تصريحات للرئيس المصري يمكن فهمها على أنها محاولة لاختراق حالة الاستعصاء في الأزمة السورية.

سياسياً: كانت الدعوة إلى لجنة الاتصال الرباعية التي تضم إلى مصر كل من السعودية وقطر وإيران، ما يستحق التوقف عنده قضية القوة العربية، وهناك عدة أسئلة، لماذا أعاد مستشار الرئيس المصري صياغة الموافقة على القوات العربية؟ ما هو مصير الدور الإيراني في الوضع السوري؟ وأين الموافقة الأمريكية في تشكيل هذه القوات؟ وهل ستحظى بموافقة عربية فقط أم موافقة أممية؟ **أسئلة تحتاج لإجابات لتكون الحرب حقاً امتداداً للسياسة وليست السياسة امتداداً للحرب.**

ما يتضح إلى اليوم غياب السياسة الدولية والإقليمية أمام الدم السوري الطاهر والمقدس الذي يراق بأساليب همجية فظيعة، فليس هناك سياسة دولية واضحة وعلى رأسها السياسة الأمريكية، فما عرفناه حتى الآن أن أوباما أراد تفجير طاقات الشعوب، وأن يمد جسور التفاهم مع الدول العربية والإسلامية ولا يريد الحروب ولا يريد تغطية الديكتاتوريات في العالم العربي وطالب الأسد بالتنحي أكثر من مرة. لكن هذه السياسة باتت بحاجة لامتداد عسكري بعد أن وصلت إلى حالة الانسداد بسبب عدم استجابة النظام السوري وحلفاءه في الإقليم والعالم والسياسة دون امتدادها تبقى عاجزة و مقيدة وفارغة ومراوحة في المكان، واستمرار نزيف الدم السوري خير دليل على ذلك.

كما أن موسكو باتت مشوهة الملامح لأن رئيس الدبلوماسية الروسية انقلب إلى أكبر مروج للكذب والخداع، وأعدم سياسة موسكو باللهاث خلف مقولات مموجة عن المسلمين والتطرف لتبرير العجز عن تحقيق أي هدف، رغم تورط موسكو بشكل مباشر وفظ بالأعمال العسكرية والإرهابية. فهذا ما كشفته الوثائق المسربة العسكرية، وربما يكون وضع وزير الخارجية التركية صاحب نظرية **"صفر مشاكل"** بات محاطاً بأكبر المشاكل وأعقدها، فقد وضعته الثورة السورية في رسم سياسة جديدة، إذ لا يمكن أن يكون تصفير المشاكل نافعاً.

أما إيران فهي متورطة سياسياً وتريد وضع العربة أمام الحصان وتنتظر من العربة أن تسير، فالتورط الإيراني اعترف به قادتها، وعندما تصبح تصريحات العسكر أقوى من الدبلوماسيين هذا دليل على تبعية السياسة للقوة وليس العكس. وحسب معلومات خاصة لمجلة كلمات ثورية بأن صالحي يريد أن يمد الجسور مع المعارضة السورية، ويطلب من أصدقائه إقناع شخصيات من المعارضة للتوجه إلى طهران.

السياسة الوحيدة التي نستطيع قراءتها هي سياسة جديدة اتبعتها الثورة السورية، هي لغة الإرادة والتضحيات على كل المستويات، ويحاول قادتها المدنيين والعسكريين توحيد الصفوف.

إن القضية السورية هي اختبار سياسي وإنساني وأخلاقي للعالم أجمع وحتى الآن الجميع سقط في الامتحان، والامتحان بالغ في السهولة، كما عبّر عنه الرئيس المصري مرسي **"يجب وقف نزيف الدم واحترام إرادة الشعب ورحيل النظام، ومجنون وغبي من يقف في طريق الشعب السوري"**.

وفوق ذلك فإن إرادة الشعوب فوق كل السياسيات، وإرادة الشعب السوري العظيم ماضية حتى تحقيق كامل أهداف الثورة السورية العظيمة.

آسف يا شهيد

هنا بنش ...
هنا التاريخ العريق ... الأمجاد و البطولات ...
هنا يرسِمُ الحاضر أجمل الصور، فتتخلّد معرضاً بهيّ الألوان في كتاب المستقبل ...
عندما تسير في شوارع بنش سيمتلأ صدرك برائحة الزيتون و البارود و ستسمع دويّ الهتافات عالياً .. أصوات تعلو: "الله أكبر .. الموت و لا المذلة ... الله سوريا حرية و بس" و تعيدك مخيلتك لذاك اليوم ... الأول من نيسان العام الماضي، عندما بزغ أول خيط من خيوط شمس الحرية و العزة و الكرامة ...
عندما تسير في شوارعها و تصل عند مدخلها الغربيّ و ترى القوس الذي تكلله أعلام الاستقلال و راية الإسلام، لا بدّ أن تتذكر الشهيد فادي بدوي الذي تسامى عالياً ليُسقط اسم طاغية الشام، كما لا بدّ أن تتذكر العدسة الجريئة التي التقطت ذلك المشهد ... فتدعو بالرحمة للشهيد حذيفة الخطيب الذي جنّد نفسه في توثيق مسيرة شعب عظيم.
تتابع السير و كأنك تتقلب في كتاب المجد، فهنا أزقة بنش القديمة تنحني كالزباط الموجود فيها -قوساً أشبه بحضن الأم- ينحني عطفاً على دماء الشهداء الذين سقطوا على ترابها.
تتقلب في كتاب المجد فترى سطوره تمتد بعيداً لتصل للشهيد أحمد عبد الجواد، فتسحب اسمه إليها، كما سُحب جثمانه من تحت أزيز الرصاص.
كتابٌ أشبهُ بأرض بنش و كروم زيتونها و تينها، فهنا شهداء سقطوا وقوفاً كأشجار الزيتون، و هنا سرب حمام يطير عالياً يجر خلفه إكليلا من الغار، يعطر تراب سوريا كلها فها هو الشهيد أحمد عساف يعطر تراب الشمال، و الأخوين سامح و عبد اللطيف السيد علي يعيدون بناء جسر سراقب، و المجدين ماجد و ماجد سميسم في حلب و سلقين.
و ما زال السرب يحلق عالياً و ما زالت أشجار الزيتون تعانق الثرى، و تطول قائمة الشهداء و الأبطال حتى أن صفحات مجلتنا هذه لا تتسع لذكر الشهداء جميعهم و سرد ملاحم بطولاتهم و تضحياتهم، و مهما حاولنا فلن نستطيع أن نوفّيهم قدرهم و مكانتهم، و مهما تناغم الحبر على الورق فلن يصل لمنزلة و مكانة قطرة دم واحدة امتزجت بتراب الوطن، قطرة دم واحدة نقف عاجزين أمامها، يعترينا الخجل و البؤس و تتكبل أيدينا من سوء صنائعنا فلا يسعنا إلا أن نقف أمام قطرة الدم هذه و أمام ضمائرنا صاغرين و لسان حالنا يقول: (آسف يا شهيد).
آسف يا شهيد ...
فأنت خرجت لتقول كلمة حق عند سلطان جائر، لا تخشى بالله لومة لائم، لكننا و بعد أكثر من سنة و نصف من الثورة و الجهاد لم نستطع أن نكسر جدار الخوف في داخلنا، فترانا لا نخشى الله و نخشى فلان و فلان...
فهذا يعيث فساداً بالأرض يسرق و ينهب و (يشبّح) و يشوّه صورتك و مسيرتك يا شهيد، لكننا لم نوقفه عند حدّه بل على العكس صفّقنا له و باركنا أعماله لأن له عائلة كبيرة تحميه أو أنه من الثوار المسلحين، فتحولت ثورتنا من إسقاط الفرعون بشار إلى ولادة فراعين و طواغيت صنعناهم بأيدينا حينما سكتنا عن أخطاءهم.

هنا بنش

آسف يا شهيد ...

يا من خرجت لنصرة المستضعفين فكنت المعتصم الجديد، و نحن اليوم نداري أنظارنا و أسماعنا عمّا يحدث لكي لا يتعكّر صفونا و لا يخفت بريق ابتسامتنا التي سنقابل بها زوجاتنا و أصدقائنا، فعلى ما يبدو أن مشوار الثورة طويل، و نحن نحب الحياة إن استطعنا إليها سبيلا، فلا بد أن نعود لأمور حياتنا الدنيوية أو أنّ تفكيرنا لم يتسع خارج هذه الدائرة الضيقة و كنا نكذب على أنفسنا عندما علا صوتنا بالهتاف "هي لله .. هي لله".

آسف يا شهيد ...

فقد اختلطت الأوراق فلم نستطع التمييز بين الشكل و المضمون، أنت خرجت لتعلي كلمة "لا إله إلا الله" لكننا تجاهلنا مضمونها و ما تستوجبه علينا فانشغلنا بشكل الراية و أبعادها و ألوانها و عددها في المظاهرة، فتحولت نفس الراية التي توحدنا إلى شعارات تفرقنا، حقاً آسف يا شهيد فأنا من كتيبة فلان و أنت من كتيبة علّان فلن ندفن معاً بقبر واحد، فأنت من الجيش الحر كنت تقاتل نظام الأسد أما أنا فلا أتبع لهذا الجيش، علماً أنني أقاتل نفس العدو.

آسف يا شهيد ...

يا من خرجت تنادي بالعدالة و المساواة ... آسف يا عمر الفاروق، فلم نجد فينا من يشبهك فتحولنا إلى غابة ننهش فيها لحم بعضنا البعض، نغتنم أي فرصة سواء في السر أو العلن لنسلب حقوق غيرنا في أبسط الأمور و حتى أعظمها، فترانا لا نجد حرجاً من أنفسنا حينما نتجاوز طابوراً طويلاً يصطف فيه الناس للحصول على الخبز و كأننا لم نشفَ من مخلفات النظام القديم، هذا في أبسط الأمور فتخيل يرحمك الله ... تخيل ما يجري خلف الكواليس من سرقة أموال أطفالك اليتامى و سرقة و اختلاس المعونات و الدعم و... و ... (يا شهيد من الأخير، دمك صار بينباع و بينشرى).

آسف يا شهيد ...

أنت خرجت لتقاتل عصابة سفكت الدماء و اغتصبت الحريات و انتهكت الحرمات، لقد وقفت بكل حزم ضد من يساند هذه العصابة، لكننا اليوم أبدلنا سلاحك بباقة من الورد، فكما تعلم الفسفوس و الشبّيح هم بالأصل من جيراننا و أصدقائنا و لا يمكن أن نتخلى عنهم، و أبناؤنا يخدمون في جيش الأسد ... لحماية الوطن!!!

آسف يا شهيد ...

أنت قاتلت و استشهدت، فوصلت لمرتبة من المجد، أنا شخصياً أحسدك عليها، فها أنا الآن أفعل كما فعلت أنت، أخرج في المظاهرات و أقاتل و أضحي و أبذل قصارى جهدي لأصبح مثلك، و للملاحظة كل أعمالي ليست مرضاة لله ... لا بل تخليداً لاسمي و سعياً لمجد شخصي و ليمدحني الناس و يثنوا عليّ و يقولون لي:" أنت يا أبو فلان أحسن واحد بالضيعة"

حقاً أسف يا شهيد ...

علمتنا التضحية ...

لكن أموالنا و منازلنا أغلى من الثورة و القضية

علمتنا الصدق ...

لكننا مضطرين للكذب لنخفي سوء أعمالنا

علمتنا الصمود و الثبات...

لكن جواز السفر هو من أولوياتنا

الثورة بريئة حتى تثبت إدانتها

هو ظلام الليل ووحشته يراه ضعاف النفوس ليل أزليّ لا ينتهي، ويرى فيه المؤمنون حلماً بل يقيناً باقتراب الفجر.

الكثير من الاستعمار والاحتلال والاستبداد مرّ ببلاد الشام، لكن جميعهم عادوا يجرون أذيال الهزيمة أو أنهم لم يجدوا مكاناً ليدفنوا فيه في ربوع الشام فاستحالوا غباراً تبددها الرياح.

وها هي الثورة السورية تصنع فجراً يبدد ظلام الليل الطويل, فجرٌ طال انتظاره، فكانت أربعين سنة عاشها في رحم المعاناة كفيلة في جعل ولادته من الخاصرة، تتطلب الكثير من التضحيات والتشوهات جراء العملية الجراحية أو أنها ولادة طبيعية لا تخلو من أعراض المخاض، آلام وأوجاع ونزف للدماء.

وفي كلا الحالتين لا بدَّ من التضحية والصبر و في الحالتين يخضع المولود لكل احتمالات الولادة فقد يكون خُدّجاً بحاجة لعناية مشددة يكتمل نموّه فيها.

وبإسقاط الرموز وبكل تجرد وموضوعية نجد أنّ الثورة في بنش لم تتبلور بعد وبحاجة لتصحيح بعض النقاط ليكتمل نضجها فنقطف ثمارها، هذا الكلام لا يعني أبداً أنّ الحالة الثورية في بنش معاقة أو تحمل تشوهات خلقية، و ما هذه الأخطاء إلا حالة طبيعية عن آثار ومخلفات نظام الأسد، فبنش نموذج رائع يحتذى به، حتى وإن طالت المرحلة الانتقالية التي تحتاجها لاكتمال شروط وأسباب النصر.

و في مقدمة شروط النصر: الإيمان بالله إيماناً عميقاً و الإخلاص لوجهه الكريم في كل فعل و قول، هذا الإيمان موطنه القلب لا يعلمه إلا الله ولكن هذه الأفعال و الأقوال ما هي إلا انعكاس لما يحتويه هذا القلب، كما أن الحاضنة الشعبية دعامة أساسية يرتكز عليها نجاح الثورة، إذ لا بدّ من دعم معنوي و مادي لمتابعة السير قدماً في طريق الثورة.

ومن خلال نظرة عامة نجد أنّ الحاضنة الشعبية في بنش وصلت لأعلى مستوياتها لكنها في الواقع حاضنة مزيفة، فترى غالبية المتظاهرين أو الثوار الغير منخرطين في العمل المسلح غير مستعدين لأي شكل من أشكال التضحية المعنوية أو المادية والكل يسعى لأقل قدر ممكن من الخسائر، بل وأحياناً يكون العكس من خلال استغلال البعض للوضع الأمني والثورة لتحقيق مكاسب شخصية.

وإن بحثنا في الأسباب التي أوصلتنا إلى هنا لوجدنا عدة نقاط مثل الوضع الاقتصادي المتردي أو الوهن الذي أصاب النفوس، لكن في مقدمة كل الأسباب صفات الثائر وأفعاله وما يتحلى به من أخلاق وقيم، إذ أنّ تصرفات الثوار وما يقومون به من أخطاء (المقصودة أو الغير مقصودة) هي التي نفّرت الناس منهم وأدت لانخفاض نسبة المحبين و المؤيدين لهم، فلا يجوز للثائر أن يخطئ مهما كان الخطأ بسيط، فعموم الناس ينتظرون نظاماً جديداً لا يشبه نظام الأسد في أخطاء عناصره وتجاوزاتهم.

كما على الثائر التحلي بالتواضع، قال تعالى: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً" فعليه أن يلغي ((الأنا)) من قوله وفعله وقلبه، هذه الأنا التي ما بَرء عامة الناس يسخطون منها كونها بثّت روح التفرقة بينهم وبين الثوار، لا وبل بثّت روح التفرقة بين الثوار أنفسهم.

هذه الثورة من الشعب وإليه و ليست عليه، فالثائر الحقيقي لا يشهر سلاحه بوجه أخيه، لا بل عليه ألّا يشهر سلاحه أبداً (86,99 من الأهالي يرفضون حمل السلاح والتجول به في الشوارع حسب الاستبيان الذي قام به تجمع الطلبة) فعلى الثوار أن يعلموا أنّ شوارع بنش و أحيائها ليست ساحة لاستعراض أسلحتهم وذخيرتهم ومعداتهم، ومن أراد الجهاد فها هي قوات الأسد فليذهب و يستعرض سلاحه عندها.

لن نغالي في وصف الأخطاء والمشاكل، وما ذُكرها إلا تطبيقاً للحكمة القائلة: "معرفة المشكلة هو نصف الحل"، فلنكن صريحين مع أنفسنا و من ثم ننطلق من هذا الواقع للبحث عن حل جذري يقود بنش لبرّ الأمان، ربما يكون هذا الحل في مجلس إدارة محلية أو أي قيادة متفق عليها. ومن هنا نتوجه لكل الثوار الحقيقيين لبذل كل ما في وسعهم و توحيد جهودهم على كافة الأصعدة في سبيل الحفاظ على الثورة و أهلها و كي لا تنحرف الثورة عن مسارها، و ليكونوا واثقين تمام الثقة أن هذا الشعب شعب حر قادر على تحمل أي مصاعب أو متاعب أو أي ظرف كان في سبيل نيل مطالبه أي إذا كانت الثورة تسير في الطريق الصحيح.

حالتي النفسية

من خلال الاستبيان الذي أجراه تجمع طلبة بنش منذ عدة أيام كان من ضمن الأسئلة المطروحة حالتي النفسية أفضل بعد الثورة ؟ وكانت نتائجه على النحو التالي:

نعم(51.%) لا(20.2%)
أحياناً (28.8%)

من خلال هذه النتائج التي ظهرت نجد أن أكثر من نصف الذين أجابوا على الاستبيان حالتهم النفسية أفضل بعد قيام الثورة وهذا له أسبابه نذكر منها:

* كسر القيود النفسية والفكرية التي كانت ملازمة لنفس وشخصية الإنسان السوري والتي كبلته وعقله وتفكيره على مدى سنوات طويلة.
* استنشاق عبير الحرية الذي كان ممنوعاً عن الشعب السوري لأربعين سنة مضت.
* شعور الإنسان بذاته أي انه إنسان له قيمة وله وجود على هذه الأرض.
* التخلص من الخوف الذي كان يلازم كل شخص من أي كلمة كان يريد أن يقولها لها علاقة بالنظام أو السياسة.
* النظر إلى مستقبل مشرق بعد انتصار الثورة.

أما الحالة النفسية السيئة التي تسود (20.2%) من الناس فلها أسباب عديدة، منها:

* فاتورة الدم الكبيرة التي دفعها ومازال يدفعها الشعب.
* سياسة الأرض المحروقة والتدمير الشامل والتطهير العرقي الذي ينتهجها النظام في قمع الثورة.
* أخطاء ناجمة عن قيام الثورة والظاهرات السلبية التي نتجت بسبب بعض الأشخاص المتسلقين على أكتاف الثورة الذين هم من الثورة براء من سرقة وتشبيح وخطف وقتل.
* قيام النظام بإشعال الفتن الطائفية والمذهبية.
* وجود طائفة من الذين أُجري عليهم الاستبيان مازالوا يؤيدون النظام ويتمنون أنّ الثورة لم تكن.
* التآمر العالمي على الثورة والشعب السوري وبالتالي تأخير انتصار الثورة مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية وجعل الحالة النفسية سيئة.

أما ثلث العينة المدروسة كانت حالتهم متأرجحة بين النعم و لا، هذه النسبة تضع عين على نعم والعين الأخرى على لا, تنظر في الأسباب التي أدت إلى نعم وتقول إن حالتها النفسية أفضل وتنظر من جهة أخرى إلى الأسباب التي أدت إلى لا وتقول إن حالتها أسوء.

وفي كلا الحالات الثلاث يجب علينا أن نعمل على تحسين صورة الثورة بكل جوانبها ونقوم بتلافي الأخطاء والسلبيات حتى نصل إلى نسبة 100% حالته أفضل.

القصف يكسر كل الاتفاقات

تشهد مدينة بنش في الوقت الراهن قصفاً عشوائياً من قبل قوات النظام الأسدي.

ونتيجة لذلك ارتقى عدد من الشهداء و وقع بعض الجرحى، وأضرار مادية كانت بسيطة والحمد لله.

ولكن ما لوحظ منذ فترة هو أننا بعد كل قذيفتين أو ثلاث أصبح همنا وكل تساؤلنا عن سبب القصف لنعمل على إزالته كي لا يعاودوا القصف مجدداً.

وكأننا أيقنا تماماً أن الجيش الأسدي يقصف فقط على تجمع للثوار، أو كما يقول إعلام النظام أنه يدمر مستودعات للأسلحة أو أنه دمر 13بيك آب محملين برشاشات "دوشكا" طبعاً وفرار جميع الإرهابيين -كما يزعمون-

فعلاً، وكأننا نسينا أنّ هذا الجيش الخائن لا يميز بين مدني ومسلح، بين طفل وامرأة، وكأننا نسينا أنّه يشن حرب إبادة بحق الشعب السوري بكل فئاته.

أم أننا نسينا أنّ التضحية هي أساس هذه الثورة المباركة. نسينا أن دماء الشهداء النقية هي وقود هذه الثورة. فلتقصفوا وتحرقوا وتدمروا ما شئتم، فو الله لن نتراجع أو نرتاح حتى إحقاق الحق.

المظاهرات
بين التقدم و التراجع

استوقفني أحد مقاطع الفيديو لإحدى مظاهرات مدينة بنش في جمعة "بروتوكول الموت" بلغ فيها عدد المتظاهرين ذروته ووصل إلى أعلى مستوياته. وحتى في جمع كثيرة كان عدد المتظاهرين مذهل ورائع من حيث المشاركة والحضور، هذا المشهد أحزنني عندما كنت أشارك في آخر مظاهرة، فالفرق شاسع وواضح حتى أنه مؤلم. ومع مضي الأسابيع بدأ التناقص التدريجي لأعداد المتظاهرين حتى وصلنا إلى مرحلة لم نعد نشهد أي مظاهرة ضمن أيام الأسبوع، ووصلنا إلى هذه الفترة الضعيفة من حيث الحراك السلمي، وكلنا يعلم ويدرك أهمية المظاهرات باعتبارها روح الثورة والأداة التي أوصلت إلى العالم قضية الشعب السوري وعظمة ثورته. وبالعودة إلى حال مظاهرات بنش، كنا نلاحظ اللحمة الاجتماعية السائدة لدى كل الناس، حيث الفقير والغني والكبير والصغير والكل أخوة، فلا مكان للأحقاد والغايات، فكانت الجامعة لكل الناس لمعرفة أحوالهم وقضايا ثورتهم. ومع هذه التطورات الكبيرة للثورة السورية والمشاهد المؤلمة أصبحت نقاط التظاهر في سوريا عموماً قليلة، وربما يكون السبب هو ازدياد أعمال العنف واستمرار تدفق شلال الدم السوري، و مهما تصاعدت أعمال العنف فعلى الثوار أن يتحلوا بالصبر و الثبات و أن يجسدوا الشعارات التي رفعوها "مع كل قطرة دم نزداد عزماً و إصراراً". في حين نرى وجوهاً جديدة انخرطت في المظاهرات نتيجة المشاهد المأساوية التي نتعرض لها.

هذه القضية لم تأت من فراغ وإنما كان لها أسباب ومعطيات عديدة، ومن خلال البحث والدراسة توصلتُ لبعض الجوانب والأسباب التي أدت إلى انخفاض أعداد المتظاهرين، ومن هذه الأسباب تحوُّل الثورة من السلمية إلى المسلحة بسبب الضغط الذي مارسه النظام على الشعب، ما أدى إلى انخراط معظم الشباب في العمل المسلح نتيجة شعورهم بعدم جدوى هذه المظاهرات، وخاصة بعد أن بات العمل المسلح يؤتي ثماره ويجلب الفائدة الأكبر للثورة. ولكن هل هذا يعني أن نتخلى عن مظاهراتنا؟ بالتأكيد لا، لطالما كانت المظاهرات منبعاً ومورداً نستمد من خلالها القوة التي تساعدنا على المضي قدماً في وجه هذا النظام.

أضف إلى ذلك أنّ المظاهرات اختلفت بشكل كبير عمّا كانت عليه، فقد تمَّ تحويلها وانحرفت عما كنا نشاهده، والسبب هو صبغ المظاهرات بصبغة واحدة فقط من حيث الشعارات والهتافات والأعلام - التي غدت أكثر من الثوار – وما يستوقفنا عند

مثير للجدل

الرايات وجود راية تنسب إلى الإسلام غايتها إعلاء كلمة الله وكلنا معها وخرجنا من أجلها ولكن لم تكن بذات الشكل "ختم الخلافة" في عصر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم -إن أردنا ردها لأصلها- وعندما قام تجمع الطلبة باستبيانه المعروف كانت نتيجة السؤال المتعلق بالمظاهرة أن غالبية الناس تريد الطابع الشامل والمتنوع بنسبة 78% وهذا يتنافى مع رغبة الناس مما أدى إلى ضعف المشاركة لدى كثير من الأهالي وأكبر دليل على ذلك المشاجرة البسطة التي حدثت في آخر مظاهرة بسبب راية معينة مما وولد شعور لدى الكثيرين باحتكار المظاهرة من طرف على حساب طرف متناسين حقيقة وجودية وهي أننا جميعاً مسلمون.

بالإضافة إلى أمر غاية في الأهمية هو غياب دور المتظاهرين غير العاملين في المجال العسكري وعدم مشاركتهم في صنع القرار بسبب هيمنة الكتائب على تسير أمور المدينة بما فيها من أخطاء وكلّ حسب ما يراه مناسبا برأيه دون الاستماع للآراء المتعددة حتى وصل الأمر إلى أنّ الكثير من المتظاهرين أصبحوا يرون الأخطاء في المظاهرة ولا يستطيعون أن يدلوا برأيهم والشاهد على ذلك أن المنشدون يهتفون حسب توجهاتهم الفكرية متناسين رغبات الشعب على عكس ما كانت عليه المظاهرة.

ومن جانب آخر أصبحت المظاهرة عمل روتيني لدى الكثيرين لا يقدم ولا يؤخر وقد سيطر الملل على المتظاهرين لأن المظاهرة لن تحرر الوطن ولا يمكن أن تحقق النصر وحتى المشاركين لا يتفاعلون بشكل كبير عما كانوا يفعلونه بالسابق ، فمظاهرات بنش كانت مثالاً يحتذى لكل المناطق لما فيها من العمق الثقافي والفكري الذي تميزت به، وتجدر الإشارة إلى نقطة جوهرية وهي أن أخطاء الثورة التي تحدث في بنش هي السبب الرئيسي في انخفاض عدد المتظاهرين لأنها أثرت وبشكل كبير على نفوس الشعب عامةً والثوار خصوصاً. ومن المفترض أن تكون المظاهرة حاملة مطالب المتظاهرين وأن تنشر الفكر والتوعية وألّا تكون مجرد تسلية وأغاني ومضيعة للوقت لا يفيد المتظاهرين بأي شيء.

هذه القضية نضعها بين أيديكم بكل حيادية وموضوعية وهي مستمدة من أفكار وآراء مختلف الطبقات الاجتماعية في مدينة بنش فعلينا جميعاً أن نعيد النظر في هذا الموضوع.

ومن الواجب علينا جميعاً أن نعيد رسم الصورة الرائعة للمظاهرات التي اشتهرنا بنوعيتها وجماليتها. من المفيد لنا التحدث عن الأخطاء، لكن الإفادة الأكبر تكمن في تصحيح هذه الأخطاء وعدم الوقوع بها في المستقبل. وانطلاقاً من أهمية الحراك السلمي فإن تجمع طلبة بنش يدعوكم لمظاهرة حاشدة نسترجع بها روح الثورة، ولتزداد لدينا فسحة الأمل لنعيد إلى الحراك السلمي قوته ومكانته.

التدخين داء لكل دواء

يبدو أن التدخين لا يدمر الرئتين والشرايين وحسب، بل يضعف الدماغ ويقلل الذكاء أيضاً.

هذا ما اكتشفه الباحثون الاسكتلنديون حديثاً، فقد وجد الباحثون في جامعة (آبيردين) بعد دراسة القدرات الإدراكية لحوالي 465 شخصاً مدخناً نصفهم من النساء شاركوا في المسح الذهني الاسكوتلندي عام 1947 وكانوا في سن الحادية عشرة ثم أعيد فحصهم وهم في سن الرابعة والستين، وتبيّن أن المهارات الذهنية ومستويات الذكاء انخفضت بصورة ملحوظة بعد التدخين لفترات طويلة، ولاحظ هؤلاء أن أداء المدخنين كان أسوأ في خمسة اختبارات ذهنية مقارنة بمن توقفوا عن التدخين أو لم يدخنوا أبداً.

وقد بقي التدخين العامل المساهم الأول في انخفاض عامل الذكاء بعد الأخذ في الاعتبار العوامل الصحية والاجتماعية كالتعليم والمهنة واستهلاك الكحول. وقال الباحثون أن العلاقة بين ضعف الوظائف الرئوية والشيخوخة الذهنية واضحة.

إلّا أن آلية ذلك لم تتضح بعد ولكن يعتقد أن التدخين يعرّض الأعضاء الحيوية ومنها الدماغ للتوتر التأكسدي الذي يؤثر سلباً على الخلايا الهرمة الحساسة ويتلفها.

الرضوض

تعريف الرض: هو أذية في الجسم (كدمة- كسر- خلع) ناجمة عن قوة ميكانيكية ترتطم بالجسم إمّا متحركة والجسم ثابت أو العكس.

علامات الرضوض :

1- ألم مكان الرض. 2- تورم. 3- عدم القدرة على تحريك العضو المصاب. 4- تشوه في شكل الطرف المصاب (كسر – خلع).

التدبير الإسعافي: رضوض الطرف السفلي:

1- رضوض الحوض:

تثبيت المصاب بوضع سماكة قماشية بين فخذيه والقيام بربطه إلى لوح خشبي بأربطة قماشية

2- رضوض الساق:

تثبيت الساق بالوضعية الحالية باستعمال لوح خشبي أو مجلات ملفوفة بأقمشة مثبتة بأربطة ويمكن ربطها مع الساق السليمة بأربطة مع وضع قطعة قماش بينهما.

3- رضوض الركبة:

تثبت الركبة بالوضعية الحالية باستعمال لوح خشبي أو مجلات ملفوفة بأقمشة مع تثبيتها بأربطة.

استراحة محارب

كلمات متقاطعة

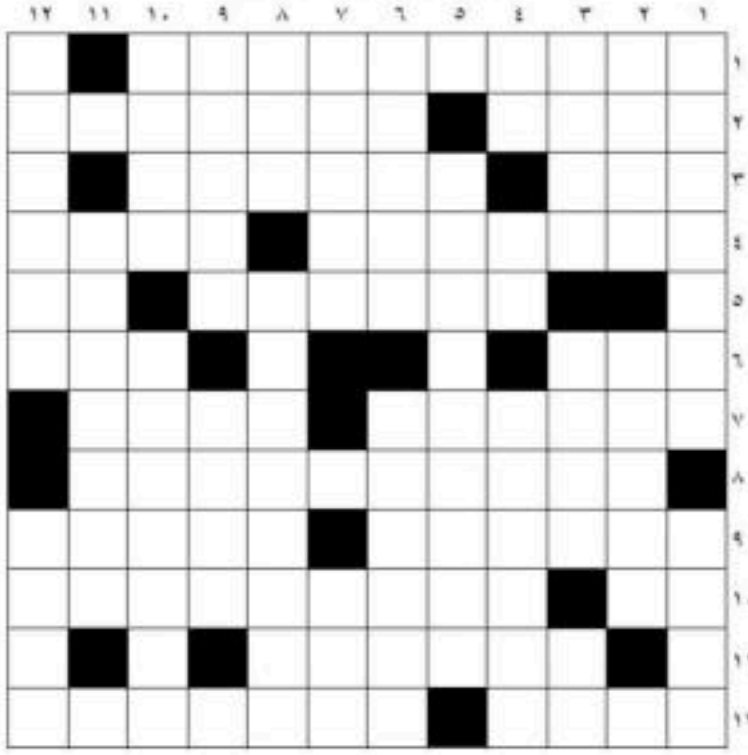

أفقي: 1- اسم من معارضة الخارج. 2- بصمت – أم سديدي (مبعثرة). 3- من الخضار – التي لا تستطيع الكلام (معكوسة). 4- تصغير كلمة برعم (معكوسة) – اعتنقاه. 5- زوجة الرسول صلى الله عليه و سلم – للتمني. 6- دولة عربية – أجَل. 7- الذي يجمع النقود (معكوسة) – لاحِق. 8- قيادي من الجيش الحر. 9- سيضيء– ماركة سيارات. 10- متشابهان –بنجور كاسر (مبعثرة). 11- عكس محبها. 12- قرية في جبل الزاوية – جمع نويّة.

عامودي: 1- مخرج سوري مشهور – عكس موجب. 2- لقب للنبي عيسى – بحيرة في بلاد الشام. 3- يعيش في مكان ما (معكوسة) – علم – ابن الحمار. 4- اكتمل (معكوسة) – هز – أخذا برأيه. 5- مطار استهدفه الجيش الحر. 6- جمع ليلة – أشعلها. 7- يدق في الحائط – كبير في السن. 8- اهتراء الحديد (معكوسة) – عكس يملان. 9- من الطيور – حي من أحياء دمشق.10-من أحياء دمشق الثائرة. 11- من أحياء حمص الثائرة – غذاء للإنسان و الحيوان.

الكلمة المفقودة

ا	ت	ح	ت	ا	ج	ا	ل	ى	ا
ل	ا	ل	ا	ز	م	ة	ف	ا	ل
ث	ش	ا	ل	ج	ن	ة	ا	ش	ص
و	ه	ا	ر	ا	ع	م	ن	ت	ب
ر	د	ح	ب	ل	ب	ه	ه	د	ر
ة	ا	ي	ص	ص	ا	ا	ا	ت	و
ف	ئ	ا	ل	ب	س	ل	ي	د	ا
ي	ن	ء	ا	ر	و	ت	ت	ي	م
و	ا	د	ر	ب	ق	ق	ه	ب	ل
ف	ي	ر	ص	ن	ل	ا	ا	ي	ك

الثورة تحتاج إلى الصبر

وكلما اشتدت الأزمة نهايتها النصر

شهدائنا في الجنة أحياء

وقتلاهم في سابع قبر

الصبر الصبر

كلمة السر: شهيد من بنش (تقبله الله)؟

حل العدد السابق: سراقب

اكتشف نفسك

كانت لطيفة، رقيقة، عاقلة جداً، صوتها لا يسمع إلا بكلمات لها معنى وفيها عمق, حساسة، بضع كلمات يمكن أن تحول يومها إلى نهار مليء بالتحليلات التي تصل بها إلى ذاتها، تقدم التنازلات دون أن تُطلب منها، يكفي أن تشعر بأنّ تنازلها سوف ينقذ موقفاً أو لحظة شجار حتى تبادر به عن طيب نفس. عندما تصمم على الحصول على شيء تتفانى لتحصل عليه باقتدار، وإذا لم تستطع فكانت تجد لنفسها كل الأعذار حتى تتقبل خسارته. قد تفرض على نفسها ضغوطا كثيرة لأنها ترى أن ذلك جزء من واجبها في إسعاد من تحب. عندما تحب تبالغ في تقديم كل ما تعرف في فنون الحب لتثبت أنها محبة مخلصة، وعندما يخونها الشريك تكثر من لوم نفسها قبل أن ترى مدى قبح فعله .

غالبًا لم تكن تقول ما تريد خوفًا من جرح الآخرين. وعندما يؤذيها أحدهم تستطيع أن تكبت غضبها وتتصرف باتزان غير أن بركانًا من الألم يغلي داخلها. تنتقد نفسها بقسوة حتى تظل قادرة على تجنب انتقاد الآخرين. الثقة الزائدة التي توليها لمن تحب يمكن أن تستغل بسهولة، فهي تتوقع سلفًا أن من يتعامل معها يجب أن يكون بنفس مستوى صدقها. مجتهدة غالبًا في تعلم كل جديد يجعل روحها قادرة على عطاء أكبر. يحبها الآخرون بسهولة ، اجتماعية بحذر لأنها تحب أن تنتقي رفقة مميزة تعبر عنها . يستبعد أن تهين أي شخص ، صبورة لحد أنها يمكن أن تتجنب إلقاء اللوم أو تصويب خطأ بدر من الطرف الآخر حتى لو كان هذا الخطأ حقيقيًا أو سيثبت لها حقًا خوفًا من أن تجرح مشاعره .

هذه الشخصية هل تعرفت عليها عزيزي القارئ ؟ إنها الشخصية (اللطيفة جدا) التي يتهمونها بالانهزامية حينما تدعي الهدوء وهي غاضبة, وبالسلبية حينما تحاول القيام بأمور فوق طاقتها لأنها لا تعرف متى تقول لا, وبالمريضة نفسيًا حينما لا تحاول الإفصاح عن مشاعرها خوفًا من اهتزاز صورتها المثالية أمام الآخرين, وبعدم الوضوح لأنها حينما تغضب لا تحاول إيضاح أسباب غضبها بل تلجأ لكبته, عوضًا عن ذلك ليس لديها قدرة على قول الحقيقة خوفًا من خسران الحب الذي يصل شريان حياتها بالدماء اللازمة لتعيش في دفء حب الآخرين.

ورغم أننا لا نختلف على أن اللطف جزء من أخلاق الإنسان الراقي غير أن الإفراط فيه قد يورث صاحبه الكثير من الصدمات في حياته, وربما ضاعت حقوقه في أمور أساسية, بل إن ضياع هذه الحقوق لن يشفع له في مكانة أكبر يحوزها في قلوب من تفانى في الإخلاص لهم لأن التفاني لا يعطيه الحق في لومهم على ضياع حقوقه التي قام هو بالتفريط فيها. فإن كنت أنت هذا الشخص واكتشفت في لحظة صدق مع نفسك التأثير السلبي لإفراطك في إظهار هذا اللطف على حياتك وقراراتك فعليك أن تدرك عدة أمور:

*لا تطل لوم نفسك، ولا تبالغ في تخطيئها، ولا تترك ذلك الشعور يؤلمك كثيرًا حتى وإن اكتشفته متأخراً.

* لا تعتقد أن حصولك على حقك يعني أنك أصبحت فظًا غليظ القلب بل فطنًا سيحترمه الآخرون.

* تعلم أن هذه المشاعر المتناقضة تنشأ نتيجة نوع من التربية قد يمر به كل منا في حياته منذ الطفولة، لذلك لا تشعر بالاستياء لأنك ظللت فترة طويلة تمارس ما اعتقدته الأفضل لاكتساب قلوب الآخرين ولم تفز سوى بلقب (الطيب، اللطيف) الذي لم تجن منه سوى استغلال أكبر ... لماذا؟ لأن ما نعيشه مهما حاولنا فلسفته هو خلاصة لما عشناه من أول لحظة في حياتنا.

* تذكر أن لحظة الاكتشاف مهما تأخرت هي وقتك الملائم للتغيير، وهي ممكنة طالما كان هناك وعي بتأثيرها.

* البداية في التغيير قد تكون أسهل باستشارة صديق، أو أخ أو شخص تثق في قدرته على الحكم على الأمور. ولعلنا نتساءل لماذا نجتهد في فهم ذواتنا كل هذا الجهد؟ والإجابة لن تكون أجمل من أن يقال إنّ القيمة الحقيقة للحياة تكمن في دورنا فيها و هذا الدور يستحق العناء لأننا صُنّاعه.

صفر اليدين

حكمة الإسكندر

من منا لا يعرف الإسكندر الأكبر قائد الجيوش وفاتح البلدان في العالم القديم .... قبل أن يصل إلى سن الثلاثين أصبح مؤسساً لإمبراطورية امتدت لأكثر من ثلاثة آلاف ميل من اليونان حتى بلاد الهند ...هذا الإمبراطور الذي ولد في مقدونيا والمعروفة الآن باليونان...

في عام 356 قبل الميلاد....عندما كان على فراش المرض وفي آخر لحظات حياته أوصى الإسكندر الأكبر قائد جيوشه قائلاً: بعد موتي وعندما تضعون جسدي في التابوت اجعلوا ذراعاي ممتدتان ومعلقتان على حافة التابوت واجعلوا راحة يداي مفتوحتان فارغتان ... حتى يرى الناس أنني لم أحمل معي من هذه الدنيا بعد موتي شيئاً.

تقدم الكثير من الشعب ليشاهدوا الجنازة الملكية التي أعدت للإسكندر الأكبر....أصبحوا متعجبين ومتسائلين عن سبب وضع ذراع الإمبراطور الكبير معلقتان على حافة التابوت ويداه مفتوحتان - يالـه من مشهد غريب !!- ..عندها... تقدم... رجلاً حكيماً و صار للناس مخاطباً... أيها الناس .... أراد الإسكندر الأكبر أن يخبرنا بأنه عندما حكم العالم أصبح مالكاً الدنيا و ثرواتها من ذهب وفضة و كنوز بين يديه جارية....ولكنه خرج من الدنيا صفر اليدين لم يحمل معه من ثرواتها شيئاً...

المال والأولاد التي تعد زينة لنا في هذه الدنيا لا تنفعنا بعد موتنا ولا يبقى لنا إلا أعمالنا الصالحة في هذه الدنيا لنكسب رضى الرب علينا ...ولتدخلنا جنة الخلد.

أين عقولكم؟!

يُقال أن الرئيس الأمريكي دعا الرئيس البريطاني على الغداء. وبعد الانتهاء من وجبة الغداء، خرجا للإدلاء بتصريح صحفي. "سألهم أحد الصحفيين: ما هي القرارات التي اتخذتموها أثناء اجتماعاتكم؟"

قال الرئيس الأمريكي: "قررنا أن نقتل 20 مليون مسلم وطبيب أسنان واحد".

فاندهش الصحفيون ونظروا إلى بعضهم البعض والكل متلهّف. فقال أحد الصحفيين: "ولماذا طبيب أسنان؟!!". فابتسم الأمريكي ومال إلى صديقه البريطاني وقال له هامساً: "ألم أقل لك أن أحداً لن يهتم للـ 20 مليون مسلم؟؟"

هذه هي حال الكثير منا، وهذه هي سياستهم اللعينة وهي توجيه أنظارنا بعيداً و إشغالنا بتوافه الأمور، ونحن مازلنا كما يريدون.

فيا أخي فكر وتعقل، إن الله خلق لك العقل لكي تميز الخبيث من الطيب، وهكذا هي حريتك أن تفكر بما تريد وتقول ما تريد.

تمـوتُ وُتقُـوفـاً

إلى روح الشهيد البطل/ فادي بدوي

تَمُوتُ وقُوفاً فَيَالَ الثباتِ
تمنيتُ تفديكَ حباً حياتي
دِماكَ على الأرضِ أم تلك نارٌ
ستحرقُ يوماً جميع الطغاةِ
دِماكَ أم العطرُ؟أم ذاكَ فجرٌ
مررتَ فضوَّءتَ كلَّ الجهاتِ
أفادي وبعدك لو قيلَ شعرٌ
فكلُّ كلامٍ بلا كلماتِ
شموخٌ ... حياءٌ...كظلٌ نبي
فأي مكانٍ لتلكَ الصفاتِ
إلى الله فامضي وجناتِ عَدنٍ
فلسنَ الصحارى مكانَ الفراتِ
تموتُ وقوفاً فمن أي طَودٍ!
ومِن أي فِكرٍ! ومن أي ذاتِ
أخذتَ البطولةَ كلاً ويبقى
من المجدِ خلفكَ بعضُ الفُتَاتِ
ستمسي بعينيكَ بنشُّ حُبّاً
وتصبحُ حباً على المَلحَمَاتِ
ويبقى مماتُكَ عنوان دربي
إلى اللهِ حتى يكون مماتي

شاعر الربيع البنشي

حبيبي يا رسول الله

صحيحٌ ما رأيتُ النورَ في وجهكْ
ولا يوماً سمعتُ العذبَ من صوتكْ
ولا يوماً حملتُ السيفَ في ركبكْ
ولا يوماً تطايرَ ها هنا غضبي
كجمر النارْ
ولا حاربت في أُحدٍ
ولا قاتلتُ في بدرٍ
صناديداً من الكفارْ
وما هاجرت في يومٍ
ولا كنتُ من الأنصارْ
ولا يوماً حملت الزاد والتقوى لباب الغارْ
ولكن يا نبي الله أنا والله أحببتكْ
لهيبُ الحب في قلبي كما الإعصارْ
حبيبي يا رسول الله هل تقبلْ ؟
وما كنت أنا حمزة ولا عمراً ولا خالدْ
وإسلامي أنا قد نلتهُ شرفاً من الوالدْ
ولم أسمع بلالاً لحظة التكبيرْ
ولا جسمي انكوى يوماً
بصحراءٍ وكل هجيرْ
وما قطعت يدي في الحرب
ولم يدخل هنا رمحٌ
إلى صدري يشقُّ القلب
ولا يوماً حملت لواء
ولا واجهتُ في شممٍ هنا الأعداء
ورايةُ دينك الشماء
لم أجعلها خفاقةْ
أنا طفلٌ يداري فيكَ إخفاقه
ولكن يا رسول الله
أنا نفسي لحبك يا رسول الله
وحب الله توافقْ

سلفية ثائرة

مقص الرقيب

حين يصيرُ الفكر في مدينة مسطحاً كحدوة الحصان

مدوراً كحدوة الحصان. . . .

وتستطيع أيُّ بندقية يرفعها أيُّ جبان

أن تسحق الإنسان. . . . ! ! ! !

حين تصبح بلدةٌ بأسرها مصيدةً والناس كالفئران

وتصبح الجرائدُ الموجهة أوراق نعيٍ تملأُ الحيطان

يموت كلُّ شيء . . الماء والنبات والأصوات والألوان

تهاجرُ الأشجار من جذورها يهربُ من مكانه المكان

وينتهي الإنسان

حين يصير العدلُ في مدينة سفينةً يركبها قرصان

ويصبح الإنسانُ في سريره محاصراً بالخوف والأحزان

حين يصير الدمعُ في مدينةٍ أكبر من مساحة الأجفان

يسقط كلُّ شيء . . الشمس والنجوم والجبال والوديان

ويسقط الإنسان

ايقاعيات

حالات بالتمادي
يصبح اللص بأوربا مديراً للنوادي
وبأمريكا
زعيماً للعصاباتِ وأوكار الفسادِ
وبأوطاني التي من شرعها
قطع الأيادي
يصبح اللص رئيساً للبلادِ

أحمد مطر

لقد أعطونا الساعات وأخذوا الزمن
أعطونا الأحذية وأخذوا الطرقات
أعطونا العطر والخواتم و أخذوا الحب
أعطونا الأراجيح وأخذوا الأعياد
أعطونا الحليب المجفف وأخذوا الطفولة
أعطونا السماد الكيماوي وأخذوا الربيع
أعطونا البرلمانات وأخذوا الحرية
أعطونا الجوامع والكنائس وأخذوا الايمان
أعطونا الحراس والأقفال وأخذوا الأمان
أعطونا الثوار وأخذوا الثورة

محمد الماغوط

أنا لا أوافق على ما تقول
ولكني سأقف حتى الموت مدافعاً عن
حقك في أن تقول ما تريد

تشي غيفارا

مراكز بيع المجلة : (سوبر ماركت أبو الكرم) (مكتبة أيمن مزنوق)

السعر : 10 ل . س